

تفسير سورة الفاتحة (2) تتمة الفاتحة قوله تعالى {الحمد لله رب العالمين} - الشيخ عبدالرحمن البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:00:00

لا اله الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا تقدم على فضل الفاتحة وايضا من شأنها منزلتها من القرآن منزلتها من وانها السبع المثانى والقرآن العظيم وهي ام القرآن - 00:00:40

اليوم فاتحة الكتاب الفاتحة وانها سبع ايات اولها الحمد لله رب العالمين. هذه الاية الحمد لله رب رب العالمين تضمنت أنواع التوحيد الثلاثة توحيد الالهية توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات - 00:01:30

اسمين من اسمائه الحسنى وقوله الحمد لله رب العالمين هذه تدل على استغراق هذا الاسم الحمد يعني الحمد كله لله الحمد الثناء بصفات الامال لله رب العالمين والله للاستحقاق فهو المستحق للحمد كله. هو المستحق للثناء والمدح - 00:02:10

لانه الموصوف بجميع المحام وفي هذا اثبات دلالته على اثبات جميع صفات الكمال وهذا هو توحيد الاسماء والصفات. انه بجميع صفات الكمال. لا شريك له ولا شبيه يستلزم ويتضمن يستلزم توحيد - 00:03:10

الربوبية يتضمن توحيد الربوبية ويستلزم توحيد الالهي. الحمد لله ويدرك المفسرون في هذا الموضع الفرق بين الحمد والشكر فمنهم من يقول الحمد هو الشكر بمعنى الشكر منهم من يفرق ما قيل في هذا ان الحمد هو الثناء باللسان على المحمود - 00:04:00

من صفات من صفات الكمال وهو الشكر هو عظيم المنعم. فهو ثناء وتعظيم في مقابرها. سببه النعمة ويكون بالقلب واللسان والجوارح. والحمد يكون بالقلب انه ثناء وقوله الله معناه الله - 00:05:00

الله ذو الالوهية فهو يتضمن اثبات الالهية له سبحانه وتعالى. وانه الله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه وهذا الاسم يتضمن جميع معاني اسمائه وصفاته سبحانه. ولهذا قيل انه الاسم الاعظم الله الحمد لله رب العالمين - 00:05:50

الرب فسر بالمالك والمنعم ويتضمن معاني الربوبية من الخلق والرزق والتدبير ويتضمن صفاتة الفعلية فهذا هو الاسم الثاني. رب العالمين. واسم العالمين شامل للمخلوقات الانس والجن سائر المخلوقات هو ربه ربكم - 00:06:30

كل شيء ورب العالمين سبحانه وتعالى ولهذا نقول ان دلت على توحيد الالهية كما تضمن ذلك اسمه الله توحيد الربوبية كما في اسمه رب العالمين توحيد الاسماء والصفات كما في قوله الحمد - 00:07:20

اية تدل على انواع التوحيد بطريقة تضمن او وبطريق اللزوم بكل الدلالة الحمد لله رب العالمين الله تعالى يحمل نفسه بذلك ويعلمها ان نحمنه بذلك قوله تعالى الحمد لله رب العالمين هذا هذا قوله سبحانه قول له وكلامه سبحانه - 00:07:50

نفسه فاذا قال فاذا قرأ المسلم هذه الاية كان حمدا منه لربه. ولهذا في الحديث القديسي حمدني عبدي العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي ففيها فهو حمد من الله لنفسه. وتعليم لعباده ان يحمدوه - 00:08:30

وهكذا يكون الحمد من العبد الى ربه ان يقول الحمد لله رب والرحمن الرحيم اسمان من الرحمة فيها اثبات هذين الاسميين واثبات صفة الرحمة وفي الحديث القديسي واذا قال الحمد لله الرحمن الرحيم قال الله اثنى على - 00:09:00

لانه مدح ربه مرة اخرى ثناء اثنى على عبدي فان الاية الاولى متضمنة لمعنى الثانية وهذا الاسم ان ورد في القرآن في مواضع

كثيرة الرحمن والمشركون ينكرنون اسم الرحمن. كما ذكر الله ذلك في مواضع وهم يكفرون للرحمن. وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قال

- 00:09:40

قالوا وما الرحمن؟ انسجد لما تأمننا؟ وعارضوا كتابة الله الرحمن عند آفاق الصلح قالوا لا نعرف إلا الرحمن اليمامة وقال قالوا اكتب باسمك اللهم واصرارا على الكفر بهذا الاسم. الرحمن الرحيم. واحسن او اقرب ما قيل - 00:10:30

الفرق بينهما ان الرحمن يتضمن الصفة الرحمة الذاتية والرحيم يتضمن صفة من رحمة الفعلية لهذا يكون يعني ولهذا يتعلق به المعمول وكان بالمؤمن رحيمما. ان الله بالناس لرؤوف رحيم - 00:11:10

وما الرحمن فلا يقال انه رحمن للمؤمنين. هو رحمن الدنيا والآخرة. ومن الفرق انها ان اسمه الرحمن ندل على الرحمة العامة. والرحيم يدل على الرحمة الخاصة. قوله تعالى مالك يوم الدين اكثر القراء على ملك يوم الدين فالله - 00:11:50

هو المالك في كل شيء وهو المالك في الدنيا والآخرة. وهو سبحانه وتعالى الملك على كل شيء لانه المدير المتصرف في الخلق وخاص يوم الدين لانه يوم الجزاء. في ذلك اليوم لا يكون - 00:12:20

ليس ل احد شيء من الملك ولا شيء من الملك. لكن في الدنيا في فيه مالك لهذا عندما يغفر الله السماوات والارض يقول انا الملك. اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وهو المتجر - 00:12:50

ازلا وابدا. لكن في الدنيا الله تعالى يعطي من شأن العباد شيئا من الملك. ولهذا جاء في القرآن ذكر وصف بعض الناس بالملك. وقال الملك كان وراءهم ملك. مالك يوم الدين. وعلى اسم من اسماء يوم القيمة يوم الدين. يوم النشور - 00:13:20

يوم القيمة يوم الحساب ولهالة تضمنت الآية الدالة على اثبات الميعاد في هذه الآيات اثبات التوحيد بأنواعه واثبات اليوم الآخر وهذا وقوله تعالى ايها نعبد واياك نستعين هذه الآية هي الآية الرابعة وهي التي جاء في الحديث - 00:14:00

قوله سبحانه هذا بيبي وبيبي عبدي ولعبي ما سأله فقوله ايها ايها نعبد فيها قصر العبادة عليه سبحانه. فلا لام حق لام في العبادة. بل العبادة محض حقه. محض حقه سبحانه - 00:14:50

فقوله ايها نعبد اي لا نعبد غيرنا. لا نعبد غيرك. واياك نستعين للعبد لانه يتضمن طلب العون والعبادة هي الغاية من خلق الثقلين الجن والانسان مراد الله من العباد. هي مراد الله من العباد. وهي غاية سعادة العباد. العبادة عبادة الله وحده لا - 00:15:20

هي هي السبب الاعظم لسعادتهم. والاستعانته واياك نستعين. نستعين به سبحانه على عبادته وعلى كل شيء. على كل يهمنا ونحتاج اليها. فمضمون في الجملة الثانية وسيلة لمضمون جملة وتقديم - 00:16:00

المعنى الاول هو من تقديم الغاية كما يقولون من تقديم الغاية على الوثيقة بالآية الخامسة اهداها الصراط المستقيم توجه فبعدك تحميدي والثناء والتجميد والتوجيه يتوجه العبد الى ربه بالدعاء والا فالتوجه بدأ من قوله ايها نعبد - 00:16:40

كما يقول اهل البيان انه ان هذا التفات من الغيبة الى الحضور. من الخبر الى الخطاب. الحمد لله رب العالمين الى قوله ايها نعبد. الآيات الثلاث فيها اخبار عما يستتحققه رب. الآية الثالثة توجه اليه سبحانه وتعالى. بتخصيصه للعبادة - 00:17:20

ايها نعبد اي لا نعبد غيرك ولا نستعين سواك لا نستعين سواك ايها نعبد واياك نستعين وبعد التمجيد والتوجيه والتوكيد توجه العبد بالدعاء اهداها الصراط المستقيم. والهداية هنا شامل لنوعيها هداية التوفيق المختصة بالسعادة وهداية البيان والارشاد - 00:17:50

والعبد فقير الى ربه في هذا وهذا. اهداها الصراط المستقيم. يعني وفق علمنا وبصرينا وارشدنا وثبتنا ووفقنا اهداها الصراط المستقيم والصراط بالاسلام بدين الاسلام بالقرآن وبالرسول وهي معاني متلازمة فالاسلام هو العمل بالقرآن. وهو اتباع الرسول عليه الصلة والسلام. والصراط - 00:18:30

معناه في اللغة الطريق الواضح الواضح الموصى الى الغاية. وهذا لا شك هذا في في الصراط الحسي. ولكن المراد هنا الصراط المعنوي والطريق المعنوي. وهو صراط الله قال الله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بهم - 00:19:10

والصراط يشمل الدين كله العلم والعمل ولهذا ذكر الله سبحانه وتعالى اصناف الخلق من في هذا في هذا الشأن في العلم والعمل. فقال صراط الذين انعمت عليهم وهم عرموا الحق وعملوا بي فهو لاءهم المنعم عليهم من - 00:19:40

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين كما جاء في سورة النساء. الطائفـة الثانية من عـرف الحق وعـاند ولم يـعمل به ولم يـقم به بل استـكـر وهذا سـبـيل المـغـضـوب عليهمـ. واـخـصـ النـاسـ بـهـذـاـ هـمـ اليـهـودـ. كما جاءـ في تـفـسـيرـ الـآـيـةـ انـ المرـادـ -
00:20:20
همـ اليـهـودـ وكـماـ تـدـلـ عـلـيـهـ الـآـيـاتـ الـآـخـرىـ فـيـ وـصـفـ اليـهـودـ بـالـغـضـبـ فـبـاعـواـ بـغـضـبـ عـلـىـ وـالـطـائـفـةـ التـالـيـةـ مـنـ جـهـلـ الحـقـ وـعـمـلـ بـغـيرـ
عـلـمـ وـهـمـ الضـالـوـنـ. واـخـصـ الطـوـافـهـ بـهـذـاـ هـمـ النـصـارـىـ -
00:20:50
فـلـاـ يـخـرـجـ اـحـدـ عـنـ هـذـهـ هـذـهـ الطـوـافـهـ الـثـلـاثـ. اـجـمـالـاـ وـتـفـصـيـلاـ فـالـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ هوـ عـلـمـ بـالـحـقـ وـعـمـلـ بـهـ خـارـجـونـ عـنـ الـصـرـاطـ هـمـ
مـنـ عـرـفـ الـحـقـ وـلـمـ يـعـمـلـ بـهـ. اوـ عـمـلـ عـلـىـ غـيرـ هـدـىـ -
00:21:20
فـهـلـ الدـعـاءـ وـانـفـعـ ماـ يـكـونـ العـبـدـ وـهـوـ دـعـاءـ اوـ جـبـهـ اللـهـ عـلـىـ عـبـادـهـ وـذـكـرـ لـحـاجـتـهـمـ وـضـرـورـتـهـمـ الـىـهـ. اـهـدـنـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ صـرـاطـ
الـذـيـنـ اـنـعـمـتـ عـلـيـهـمـ غـيرـ المـغـضـوبـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ الضـالـيـنـ. اللـهـمـ نـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـنـفـعـنـاـ وـاـيـاـكـمـ -
00:21:50